23

جورباتشوف وريجان : نقطة تحول "1985-1989"

في مارس 1985، عندما أصبح ميخائيل جورباتشوف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، وكان رونالد ريغان قد أمضى بضعة أشهر في ولايته الثانية كرئيس الولايات المتحدة، لم يستطع أيهما قياس التغيرات في العلاقات بين الشرق والغرب بدقة. على مدى أربعة عقود، كان العالم قد تشكل بشكل كبير عن طريق العلاقة المتقلبة بين كتلتيهما. غالبية الدول وقعت بشكل أو بآخر في تشعبات هذه العلاقة. أجيال قد كبروا دون أن يعرفوا أي عالم آخر. ولدت الحرب الباردة في الخصومة وانغمست فيها، سواء من الاكوادور إلى إريتريا أو كمبوديا إلى كولومبيا، واللتين كان لهما حياة خاصة بهما. حتى لو توقفت الأطراف الأساسية عن خلافاتها، قد يستمر التابعين في ذلك لأسبابهم الخاصة. لذلك، تماما كما كان في ظهور الحرب الباردة نفسها، كان لإنهائها بدايات متعددة.في ديسمبر 1989، على متن سفينة سوفيتية قبالة سواحل مالطا، أعلن الرئيس الأميركي الجديد جورج بوش الأب وغورباتشوف أن الحرب الباردة قد انتهت بالفعل. كان ليكون تسرعا التنبؤ مثل هذا البيان قبل أربع سنوات. لم يكن إعلانهم استنتاجا عالميا تم التوصل إليه من خلال مؤتمر شامل متعدد الأطراف. كان في النهاية إعلانا ثنائيا مفاجئا ومقتضبا.

أمور كثيرة اعتمدت على اثنين من الرجال في عام 1985. تم تبادل العديد من الرسائل بين واشنطن وموسكو خلال الصيف فيما كان كلا الجانبين يتحسس طريقه نحو

الاشتباك المباشر. تم استبدال غروميكو المتجهم دائما بشيفاردنادزه المبتسم كوزير الخارجية السوفييتي في يوليو تموز. وتم الاتفاق في نهاية المطاف على أن يجتمع الطرفين الأساسيين على أرض محايدة. وقع الاختيار على جنيف، كموقع للكثير من محاولات خلق السلام العالمي الدائم في القرن العشرين. كان تواجد الكاميرات العالمية كثيفا. في مناقشة خاصة، ضرب ريغان على وتر شخصي مع غورباتشوف. قال: ها نحن اثنين من الرجال الذين ولدا في القرى الريفية الغامضة، فقراء ومن أصول متواضعة.ربما كانا الرجلين الوحيدين الذين يمكن أن يبدأا حربا عالمية، وعلى نفس المنوال، كانا الوحيدين الذين يمكن أن يضمنا السلام العالمي. التقيا أربع مرات، حتى يتفق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية. أعلن البيان المشترك أن الحرب النووية لا يمكن أبدا أن يكون بها فائز وبالتالي ينبغي أن لا تبدأ أبدا. وحقا ، لا حرب بين البلدين يجب أن تبدأ.

إسع إلى التفوق العسكري على الآخر.بث الرجلين الرسائل المتلفزة على حسن النوايا تجاه شعوب بعضهما البعض في يوم رأس السنة الجديدة 1986، وتعهدوا على الاجتماع مرة أخرى.

رحلة جورباتشوف من قرية ريفية إلى قمة المنصب الرفيع شكلت ديباجة هذا الفصل. وكان ثمة تساؤل في واشنطن ما إذا كان الرجل الجديد يعني ما قاله. نيكسون، الذي أرسل لإجراء تقييم وجها لوجه في يوليو 1986، اعتقد أنه لمح "قبضة حديدية" تحت قفازات الصداقة الناعمة. في رأيه، بقيت أهداف الاتحاد السوفيتي على حالها. لم يكن غورباتشوف من سلالة سوفيتية جديدة ولكن مجرد عينة أذكى والأصغر سنا من أسلافه. كان الحذر ضروري. إذا كان حقا يحاول خلق اتحاد سوفيتي أفضل، ربما على الولايات المتحدة أن تساعده، ولكن هل يكون هناك عالم أفضل بدون أي نوع من الاتحاد السوفيتي؟ ينبغي أن يكون هناك أمل في أكثر من مجرد لينينية جديدة محسنة. ما اعتقده ريغان نفسه كان مبهما.ومع ذلك، فإنه لم يكن الديناصور الذي اعتقده غورباتشوف في البداية وبطريق الخطأ.

بدى ريغان الذي اجتمع بغورباتشوف لأول مرة في عام 1985 مختلفا نوعا ما عن

الرجل الذي راقبه الكرملين لمدة أربع سنوات. بالطبع كان مسار ريغان للبيت الأبيض أكثر إنفتاحا وعلانية من ميار جورباتشوف للكرملين. التماثل في خلفياتهم،وإن تم إقحامه قليلا لأغراض الحوار، قد يضع في الواقع الأساس لنظرة جديدة على العالم. لم يكن لأسرة ريغان شأنا عظيما خلال تنقلها في أنحاء إلينوي في طفولته. لم تكن مؤسسة إلينوي الفنون الحرة، كلية يوريكا، التي ارتادها مرموقة أكاديميا. وكان كوالدته يؤمن بالمسيحية الغير عَقَديّة.كان قد ذهب إلى الإذاعة وبعد ذلك، كما يعرف الجميع ، إلى عقد فيلم في عام 1937 مع شركة وارنر براذرز. وكان قصر نظره قد منعه من الخدمة العسكرية خارج الحدود. لم يكن مسافرا عظيما. خلال السنوات التي قضاها كممثل أفلام، كان قد سافر للخارج مرة واحدة فقط، وكان ذلك إلى بريطانيا ولأغراض التصوير. قبل انتخابه حاكم ولاية كاليفورنيا في عام 1966، وخلال سعيه الحثيث للرئاسة، لم يصبح الرحالة المعتاد، على الرغم من انه قبل بعض البعثات الأجنبية نيابة عن نيكسون.بعد عام 1981، كرئيسا للولايات المتحدة، ذهب بالفعل في أسفاره، رغم ادعائه بالاشتياق إلى زمن كان الرؤساء في وطنهم. كانت للزيارات دورا تلعبه في ترسيخ التفاهم في الصين قبل صيحة نيكسون بإلتهام كل ما يوضع على الطاولة دون الأسئلة. وكانت زياراته للخارج انتقائية وللمناسبات الكبيرة. عمل بقية العالم على زيارة واشنطن لنوع من عمليات التفتيش المنتظمة "الملوك والملكات والرؤساء ورؤساء الوزراء" وكانت كلها محسوبة بعناية.لم يكن أحدهم أكثر زيارة وتواترا من ملك الأردن، حتى وإن كانت بلا سبب. مؤكد أنه كان من المفيد معرفة أن رئيس توغو كان الموالي للغرب ومناهضا للشيوعية أو أن رئيس بوتسوانا وقف بعناد مع العمل الحر والديمقراطية، ولكن لم يكن هناك حاجة لمعرفة المزيد عنهم أو عن بلدانهم.لم تكن لهم مكانة بارزة على خريطة البيت الأبيض للعالم الحقيقي. ما لم يفعله ريغان خلال فترة ولايته الأولى، كان زيارة أو استقبال نظرائه السوفيت. كانت هناك نكتة أنهم لا يعيشون طويلا بما يكفي لجعل التخطيط المسبق لعقد الإجتماع عملا مفيدا، ولكن لم تكن هذه هي القصة كاملة. ريغان الرئيس كان رجلا في السبعين من عمره، وكان راضيا بالعالم الأمريكي كما عرفه.

نظرته للعالم، ومكانة أميركا في هذا العالم، لم تتأثر كثيرا بالتعرض للتعقيدات البعيدة. المريض الذي كان بين يديه، والذي كان على وشك الاستفادة من التفاؤل الذي جاء به، كان الولايات المتحدة نفسها. المبشر بيلي غراهام أطلق عليه لقب "قسيس إلى الأمة".

كان على الشعب الأمريكي استعادة ثقتهم بأنفسهم، إنهاء عقدة فيتنام، إنهاء الانجراف، وإنهاء هذا التآكل الواضح في قوة الولايات المتحدة ونفوذها في العالم. سيتم التغلب على المشاكل الحالية عن طريق استعادة الاقتصاد الحيوي (التخفيضات الضريبية تقوم بالواجب). وكان ميلاد إقتصاد ريغان. أول ضيف أجنبي يظهر في البيت الأبيض، كان تشون، رئيس كوريا الجنوبية.وقيل له أن القوات الأميركية ستبقى في بلاده. بعد أربع سنوات، اصطف مليون من الكوريين في الشوارع وهم يلوحون الأعلام الكورية والأمريكية للترحيب بآل ريغان. كان تنشيط الحس الوطني الأمريكي لمواجهة التهديد الشيوعي حتميا.إعتقد أنه رأى الوجه القبيح لهذا التهديد الذي في العمل، في هوليوود في 1950s، بناء على أوامر مباشرة من الكرملين. لم يختف الأمر. بقي تركيز ريغان منصبا على الإتحاد السوفيتي. لم يعتقد أن تقسيم العالم يعكس واقع جيوسياسي أبدي. يمكن أن يكون هناك عالم أفضل وغير شيوعي. تراث أجداده ايرلندي وبريطاني. كان ريغان مرتاحا سياسيا للقدوم إلى لندن (مع زيارة عائلية واحدة لشركة تيبيراري في أيرلندا).

من وجهة نظره، لجأ البريطانيون إلى ألاعيب دبلوماسية أقل من الفرنسيين.وكان من دواعي سروره أن عددا قليلا من رؤساء الدول الذين زاروا لندن أتيحت لهم فرصة ركوب الخيل مع الملكة إليزابيث. فهم مارغريت تاتشر بسهولة، وهي حرصت على ذلك.

في يونيو حزيران 1982، في حديثه خلال جلسة مشتركة مع البرلمان البريطاني، وكان أول رئيس أمريكي يقوم بذلك، قال أن الاتحاد السوفيتي هو بؤرة الشر في العالم الحديث. ومتحدثا أمام الجمعية الوطنية للإنجيليين في أورلاندو، فلوريدا، مارس 1983، وصف الاتحاد السوفييتي بأنه "إمبراطورية الشر"، وهو علق ذلك اللقب بالاتحاد السوفيتي. هذا المصطلح، على الرغم من أنه خفت في غضون عام، كان ذو نبرة قتالية متعمدة. مسيرة الحرية والديمقراطية، طبقا لفهمه لهذه الشروط، ستترك الماركسية- اللينينية أعلى كومة

رماد التاريخ (وهو ذات الموقع الذي ظنه آخرون مناسبا للرأسمالية).ومع ذلك، كان من الضروري دفع هذه المسيرة إلى الأمام من خلال إعادة بناء القوة العسكرية الأمريكية. اعتقد البعض أن الاتحاد السوفيتي لن يكون قادرا على مواكبة الأمر، سوف ينهار. صار الأمر سهلا جدا للإمبراطورية السوفياتية . وهذا لا يعني بالضرورة أن القوة العسكرية الأمريكية ستنتشر حقا. استخدام وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) قد يكون كافيا لفضح الضعف السوفياتي خارج قلب أراضيه. مذهب ريجان أكد على الدعم الأمريكي للمقاتلين من أجل الحرية في كل مكان، طالما لم يتضمن ذلك تدخل عسكري أمريكي كبير مباشر. وكانت السلطة هناك في الاحتياطي ووجودها كان سيشجع موسكو للتفاوض حول الأسلحة النووية على وجه الخصوص. عاد خوف الولايات المتحدة الأمريكية من الإبادة المفاجئة والكاملة للجنس البشري. شاهد ريغان سرا التصوير التلفزيوني لـ "اليوم الأخير" (نوفمبر 1983). وشاطر هذا المزاج العام وشاهد معتقدات التدمير المتبادل المؤكد

ومن هنا كانت حماسه لنشر درع المركبة الفضائية للدفاع (مبادرة الدفاع الاستراتيجي، أو SDI)، أعلنت في وقت سابق ذلك العام، والتي كان من شأنها وقف الصواريخ النووية من الوصول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، مما يجعلها عديمة الفائدة وعفا عليها الزمن.وبالتالي، بحلول مارس عام 1985 كان هناك خلط في الانطباعات الخارجية لسنوات ريغان. رأى ريغان نفسه في إعادة انتخابه عودة صباح ثقة سعيد في أمريكا.

أما صباح جورباتشوف فلم يكن بهذه الثقة. في الاتحاد السوفياتي كانت هناك تساؤلات داخلية عند كل منعطف دوره الخاص والبيروقراطية والجيش والتخلف التقني وأفغانستان. كانت كلها مترابطة ولم يكن هناك الكثير الذي يتعين القيام به. تحتاج الدولة السوفيتية إلى إعادة الإعمار الشامل (البيريسترويكا). كان من الصعب تحديد ما ترتب على ذلك، لأن العلامات توالت واحدة بعد أخرى في السنوات التالية. ومع ذلك فإن تسارع وتيرة التغيير لا يعني أنه كان محكوما على النظام الاشتراكي بالهلاك. رسالته في مارس

1985 كانت أن التغيير الوشيك يتطلب عدم الانحراف عن اللينينية الأصيلة والصحيحة. كان توقعه ، غير الصحيح كما اتضح، أن حماسته غير المكتملة ستنتشر إلى القادة الشيوعيين متصلبي الرأي في أوروبا الشرقية. ولكن ما انتشر في أبريل 1986، ولكن ليس لجميع البلدان، كان الجسيمات المشعة من انفجار محطة للطاقة النووية في تشرنوبيل في أوكرانيا.تم الكشف عن صورة لعدم الكفاءة. وكان الوقت قد حان ليكون هناك مزيد من الانفتاح (غلاسنوست) حول ما كان يحدث في الاتحاد السوفيتي. التحولات والانعطافات السياسة في هذه السنوات لا يمكن تفصيلها هنا، ولكن ما أصبح واضحا، حتى لغورباتشوف نفسه مع مرور الوقت، كان أن النظام بأكمله في أزمة. لم تعد وجهة الاتحاد السوفييتي واضحة.كان هناك أهمية جديدة للتعايش السلمي. موسكو ببساطة لم يكن يمكنها الحفاظ على عبء الإنفاق العسكري.ليس من المستغرب، إذن، أن المحادثات حول الأسلحة؛ التقليدية منها والنووية، كانت محورية في تلك السنوات.

لم يجتمع غورباتشوف وريغان مرة أخرى حتى أكتوبر 1986 في ريكيافيك، أيسلندا. كان الأول قد اقترح عقد قمة أولية للنظر في صواريخ متوسطة المدى. ثم تم ترتيب اجتماع رسمي للتصديق على كل ما أمكن الاتفاق عليه. وكان الإيقاع قد تغير إلى حد ما. كان هناك حادث تجسس وكانت الولايات المتحدة قد قصفت ليبيا (اعتقادا بأن وفاة جندى امريكى فى برلين كان مقترحا ليبيا. شعرت موسكو أنها مضطرة للإشارة إلى استيائها من هذا الانتقام. وعلاوة على ذلك، ألمح ريغان أنه في نهاية العام قد لا تبقي الولايات المتحدة على حدود SALT II الخاصة بعدد الصواريخ العابرة للقارات. وكان الاجتماع ريكيافيك غير عادي. قال غورباتشوف أنه في غضون عشر سنوات فإن الاتحاد السوفيتي سيتخلص من جميع أسلحته النووية إذا جمد ريغان جميع أعمال التطوير على SDI. رافضا القيام بذلك، مشى الرئيس مبتعدا ببساطة. قال غورباتشوف للمكتب السياسي في أعقاب ذلك أن الأميركيين "اللصوص الحقيقيين"، سيزيدون من الضغط. لم يمكن أن ميول الأوروبيون الغربيون تتباعد عن الأمريكيين.زاد الضغط بالفعل. قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتجربتين نوويتين في أوائل فبراير 1987 ورد الاتحاد السوفيتي

بتجربة في وقت لاحق من ذلك الشهر. في أغسطس، وفي زيارته لبرلين، أصدر ريغان تحديا عند بوابة براندنبورغ" سيد غورباتشوف، ادم هذا الجدار".ولكن مثل هذا الخطاب العام لم يوقف المحادثات التي كانت تجري على المستوى الرسمي حول قضايا الصواريخ الشائكة، سواء متوسطة أو بعيدة المدى.

في سبتمبر، أعقب التقدم الكبير الذي أحرز في محادثات في جنيف، اجتماع القمة الثالث الذي عقد في واشنطن في ديسمبر كانون الأول 1987 (كانت زيارة غورباتشوف الأولى لأمريكا). تم التوصل إلى اتفاق لإزالة جميع الأسلحة النووية متوسطة المدى من أوروبا بحلول عام 1991 – كان على الاتحاد السوفيتي تدمير ضعف ما ستدمره الولايات المتحدة الأمريكية. تم وضع آلية للتفتيش. لم يكن هناك أي تعهد أمريكي للتخلي عن SDI.

زار ريغان موسكو بعد ستة أشهر للتصديق رسميا على اتفاق واشنطن وللاتفاق على مزيد من المفاوضات التي تهدف إلى الحد من مبدأ الأسلحة النووية لدى القوتين.مشى الرجلين عبر الساحة الحمراء. كان هوس غورباتشوف قد انتشر في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي فبراير 1988 أعلن غورباتشوف أن القوات السوفيتية ستنسحب من أفغانستان.تم التوقيع على اتفاقية بهذا الخصوص في أبريل في جنيف. الولايات المتحدة الأمريكية بدأت في رفع الحظر التجاري الذي فرضته بسبب الغزو.وفي ديسمبر كانون الاول في الأمم المتحدة، أعلن غورباتشوف أن الاتحاد السوفياتي من شأنه أن يقلل 500،000 من قواته المسلحة من جانب واحد في غضون عامين. وقد رافق هذه القرارات المحددة رنين الإعلانات أن القيم الإنسانية العالمية كانت لتكون أساسا للسياسة الخارجية السوفيتية جنبا إلى جنب مع تغييرات أخرى، بدى أن العالم الجديد كان قادما بسرعة. لم يمكن استعجال جورج بوش الأب، خليفة ريغان من يناير 1989. قال البعض أن ريغان كان شديد الثقة أكثر من اللازم. لم يمتلك بوش أبدا تواصلا خاصا مع الشعب الأمريكي كالذي حظى به ريغان. كان غورباتشوف يواجه انتقادات مماثلة وربما زيادة في الضعف.استراتيجية السلام خاصته قد تكون مدفوعة بالرغبة في منحه الوقت لمعالجة

المشاكل الاقتصادية الكثيرة التي واجهته. كان أكثر شعبية في الخارج منه في وطنه. ولكن بعد تفكير، حافظ بوش على الزخم وذهب في طريقه للقاء غورباتشوف قبالة مالطا. ستتعرض لهم بإيجاز في بداية الجزء الأخير من الكتاب. إن التفاعل بين ريغان وغورباتشوف، في إنهاء الحرب الباردة كان شخصيا. ختم نتائجه على يد خليفة ريغان، كان وطنيا فقط.

كان بقية العالم يشاهد، دون أن يستطيع أحد فهم تفاصيل ما يحدث . عمل المؤرخون دأبا لمواكبة الأحداث، ولم يستطيعوا ذلك. بول كينيدي، وهو مؤرخ الإنجليزية كتب في الولايات المتحدة الأمريكية، خلص تحليله لمشاكل الاتحاد السوفيتي في عام 1986 إلى رفض فكرة أن الاتحاد السوفيتي كان على وشك الانهيار، على الرغم من أنه لا ينبغي أن ينظر إليه على أنه بلد ذو قوه شبه خارقة للطبيعة.اقترح تحليله للولايات المتحدة الأمريكية أنها لا تزال رقم واحد في الانخفاض النسبي .لم يكن لأي مجتمع أن يبقى متقدما بشكل دائم عن كل الآخرين.وكان نصيبها من الثروة والسلطة في العالم منذ عام 1945، والتي يمكن اعتبارها 40 في المائة، يزيد كثيرا عن 16 أو 18 في المائة، وهو ما قد يعتقد طبيعيا نظرا لحجمها وعدد سكانها ومواردها الطبيعية. حتى لو سقطت الولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة ما إلى موقعها الطبيعي – مع القدرة على إدارة انخفاضها بذكاء فإنها تبقى على الرغم من ذلك دولة عظمى في العالم. في الوقت الحاضر، ما فعلته الولايات المتحدة أو لم تفعله كان أكثر أهمية من قرارات أي دولة أخرى. يأتي القوة في أشكال مختلفة. قد يبدو انتهاء الحرب الباردة انتصارا للولايات المتحدة الأمريكية والغرب. إذا كان الأمر كذلك، فقد كان انتصارا ترك العديد من الأسئلة من دون إجابات.

ولكن لم يكن هناك شك، أن شعور العالم بأسره كان يتحرك بعيدا عن مراسي العقود السابقة. مباشرة، نبع من سحب الدعم البعيد بعض العثرات. خلال عام 1989، كان النظام القائم في أوروبا الوسطى والشرقية يتداعى بمعدل متسارع، والدليل الأكثر رمزية كان افتتاح بوابة براندنبورغ، يوم 22 ديسمبر، التي تحدث ريغان أمامها قبل ذلك بأكثر من عامين.بدأ تدمير أجزاء من جدار برلين في 10 نوفمبر تشرين الثاني. وسوف نتناول بمزيد من التفصيل في الجزء الأخير ما استتبع ذلك في أوروبا ومكانتها في العالم. ويكفي أن نشير

هنا إلى أن لا شيء يبدو الآن تماما كما كان عليه منذ عام 1945. دهش قادة أوروبا الغربية عندما علموا بأمر الصفقة التي قد انبثقت من قمة ريكيافيك. وحثوا بوش الذي كان متوترا بما يكفي عندما زارهم في صيف عام 1989، أن يقابل غورباتشوف وجها لوجه. لم يمكن إغلاق الباب. كان زعماء أوروبا الشرقية يواجهون نهاية العالم الذي عرفوه. الاتحاد السوفيتي نفسه قد يكون في خطر.

بعد ذلك، تم سحب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا الديمقراطية، التي استأنفت الحياة في العالم، ولكنها لم تكن بعد حياة سلمية، ككمبوديا. تم سحب القوات الكوبية من أنغولا على الرغم من أن الحرب الأهلية التي دامت أربعة عشر عاما قد لا تكون قد انتهت. وكان غورباتشوف قد زار كوبا في إبريل 1989، ومما لا يثير الدهشة، لم يكن كاسترو معجبا بالتفكير الدولي الجديد للسوفيات. الانسحاب السوفيتي قد يهدد بسرعة الأمن والجدوى الاقتصادية لكوبا ويضر دورها في العالم الثالث. ما كان صحيحا في كوبا انطبق أيضا على إثيوبيا وأماكن أخرى.، أثرت نهاية الحرب الباردة على السياسة في جنوب أفريقيا بشكل قد يكون أقل مباشرة، ولكن لازال ملحوظ. وأعطى ذلك مجالا لمحاولة جديدة للتوصل إلى اتفاق بين الطوائف في البلاد. أصبح دي كليرك رئيس الدولة في سبتمبر 1989. لم يعد من ذات المصداقية تصوير حزب المؤتمر الوطني الأفريقي كحصان طروادة للعدوان الشامل من قبل الاتحاد السوفيتي، وهو أمر احتل الأذهان لفترة طويلة من قبل أسلافه. قد تم التوصل إلى منعطف جديد في تاريخ العالم: كان كما قال كأنه تدخلا إلهيا. حدثت تحولات أخرى جديدة. بعض الشخصيات العظيمة ببساطة توفيت. في يونيو توفي آية الله الخميني في إيران، ولكن ليس قبل إصدار فتوى في فبراير تدعوا لموت هندي المولد بريطاني الإقامة "سلمان رشدي"، الذي اعتُبرت روايته آيات شيطانية كفرًا. كان لذلك تأثيرا عالميا بحق. في الشهر السابق في برادفورد (إنجلترا)، حرق المسلمون البريطانيون الرواية علنا ، واختبأ صاحبها. توفي إمبراطور اليابان في يناير كانون الثاني، بعد عهد دام 62 عاما. وبذلك لم يكن الإمبراطور حاضرا ليقبل، خلال الأشهر التي تلت ذلك، استقالة رؤساء وزراء متعاقبين نتيجة فضائح الرشوة والجنس على التوالي. كان

هناك انقلابا عسكريا في باراغواي، أنهى نظام الفريدو ستروسنر الذي استمر 35 عاما. وهلم جرا. لم تتوقف الأحداث، كما سيتضح، كان للنظام العالمي الجديد بعض الأسس الواهية وغير المستقرة إلى حد ما.

قراءات مستقبلية – الفصل الخامس

Bradnock, Robert, *India's Foreign Policy since 1971* (Routledge, London, 1990).

Brown, Archie, *The Gorbachev Factor* (Oxford University Press, Oxford, 1996).

Carter, Jimmy, *Keeping Faith: Memoirs of a President* (University of Arkansas Press, Fayetteville, 1995).

Cohen, Warren, *America's Response to China: A History of Sino-American Relations* (Columbia University Press, New York, 2010, 2012).

Hirst, David and Beeson, Irene, *Sadat* (Faber & Faber, London, 1981).

Keddie, Nikki R., *Modern Iran: Roots and Results of Revolution* (Yale University Press, London, 2006).

Kingston, Jeff, *Contemporary Japan: History, Politics and Social Change since the 1980s* (Wiley-Blackwell, Oxford, 2010).

McDermott, Anthony, *Egypt from Nasser to Mubarak: A Flawed Revolution* (Croom Helm, London, 1988).

Morley, Morris H., *Imperial States and Revolution: The United States and Cuba, 1952–1986* (Cambridge University Press, Cambridge, 1987).

Okey, Robin, *The Demise of Communist Eastern Europe: 1989 in Context* (Arnold, London, 2004).

Preston, Paul, *The Triumph of Democracy in Spain* (Methuen, London, 1986).

Schoenbaum, David, *The United States and the State of Israel* (Oxford University Press, Oxford, 1999).

Waswo, A., *Modern Japanese Society 1968–1994* (Oxford University Press, Oxford, 1996)